Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرف الموت. وقطع بن الساحة في ألف لحظة: بن ابن السنوات الضائعة والأيام المنسية والساعات التي لا تذكر... بن الذي لا يتعبر ويضاعف نفسه في الشكل... والآن امتلأت الساحة بأشكالهم المضيئة الضائعة، وتجمعت كل دقائق الزمن الضائع ووقفت دون حراك. ثم انطلق منهم بسرعة القذيقة، وقد تقلصت الساحة عند سياج القدر، واختفى بكل ما تم وبكل الأشكال المسية منه ومن بن.

وفي «قصة رواية» (The Story of a Novel) أوضح ولف بجلاء أن عودته المتكررة إلى هذه اللحظات من الرؤيا الفائقة كانت من أهم ما قصد إليه. وحدّة «نقاط الزمن الدقيقة» هذه التي يتركز فيها وعي شامل تعاكس تماماً الانتشار الذي يبدد السنين في «الجبل السحري». هناك ثلاثة عناصر للزمن داخلة في مادة روايات توماس ولف.

الأول، وهو أوضحها، عنصر الزمن الحاضر الحقيقي، وهو عنصر ينقل السرد إلى الأمام، ويمثل الأشخاص والأحداث يعيشون في الحاضر ويتحركون إلى الأمام نحو مستقبل عاجل. وعنصر الزمن الثاني هو الزمن الماضي، ويمثل نفس الأشخاص يتأثرون ويؤثرون في كل الزخم المتراكم لتجربة الإنسان بحيث أنهم في كل لحظة من حياتهم لا يتكيفون وحسب بتجربتهم في تلك اللحظة، بل بكل تجاربهم حتى تلك اللحظة. وإلى جانب عنصري الزمن هذين هناك عنصر ثالث هو عندي الزمن الثابت الذي لا يتغير... نوع من كون زمني أبدي لا يتغير يسقط عليه سرعة انتهاء حياة الإنسان، أعني قصر يومه المرير. وكانت عناصر الزمن الثلاثة هذه مشكلة كبيرة أوشكت